والثاني أن المراد بالرسل ملك الموت وحده قاله مقاتل .

والثالث أنهم الحفظة قاله الزجاج .

قوله تعالى وهم لا يفرطون قال ابن عباس لا يضيعون فان قيل كيف الجمع بين قوله توفته رسلنا وبين قوله قل يتوفاكم ملك الموت فعنه جوابان .

أحدهما أنه يجوز أن يريد بالرسل ملك الموت وحده وقد يقع الجمع على الواحد والثاني أن أعوان ملك الموت يفعلون بأمره فأضيف الكل إلى فعله .

وقيل توفي أعوان ملك الموت بالنزع وتوفي ملك الموت بأن يأمر الأرواح فتجيب ويدعوها فتخرج وتوفي ا تعالى بأن يخلق الموت في الموت .

ثم ردوا إلى ا مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين .

قوله تعالى ثم ردوا إلى ا يعني العباد وفي متولي الرد قولان .

أحدهما أنهم الملائكة ردتهم بالموت إلى ا تعالى .

والثاني أنه ا D ردهم بالبعث في الآخرة وفي معنى ردهم إلى ا تعالى قولان .

أحدهما أنهم ردوا إلى المكان الذي لا يملك الحكم فيه إلا ا وحده .

والثاني أنهم ردوا إلى تدبيره وحده لأنه لما أنشأهم كان منفردا بتدبيرهم فلما مكنهم من التصرف صاروا في تدبير أنفسهم ثم كفهم عنه بالموت فصاروا مردودين إلى تدبيره